

الفقه المنسوب للامام الرضا عليه السلام

(44) (عليه السلام) ويجعله هو الأصل حتى كأنه هو المتكلم الحاكي فيقول قال أبي.

وربما حكى عن غيره من الأصحاب مثل صفوان ويونس وابن أبي عمير وغيرهم ويقول بهذا الاعتبار. قال العالم (عليه السلام) ويعينه (عليه السلام). وأما إن جمعه له فيمكن من البعد فكيف كان فاقصاه أن يكون وجادة وأين هو من الرواية، وكذا الحال فيما نقله المجلسي من البحار من الكتب القديمة التي طفر بها فإن أقصاه الوجادة وليس من الرواية في شيء وإنما يصح مؤيداً. انتهى (1). وهذا الإحتمال أيضاً ينسب إلى حجة الإسلام الشفطي (2). 7 - وتوقف فيه كثيرون كما هو المستفاد من كلام الفاضل الهندي في كشف اللثام، حيث يعبر عن رواياته بقوله: وروي عن الرضا (عليه السلام) أو: وفي رواية عن الرضا (عليه السلام)، من غير أن يعتمد عليها أو يركن إليها. والمستفاد من الحر العاملي ذلك أيضاً لقوله: أعلم إن هذا الكتاب في سنده تأمل، وأكثر رواته مجاهيل، حالهم غير معلوم، وهو أيضاً غير مذكور في كتب الرجال، ولا نقل منه أحد من العلماء المشهورين في مؤلفاتهم، ولا ذكروا على ما يحضرنى، فيتطرق الشك في صحة نقله. لكن أكثر ما فيه موافق لمضمون الأحاديث المروية في الكتب المعتمدة، وهو مؤيد لها، وأكثر عباراته موافق لعبارات علي بن الحسين بن بابويه في رسالته إلى ولده. وإذا كان فيه مسألة ليس لها دليل في غيره فينبغي التوقف فيها. وعده في أمل الآمال من الكتب المجهولة المؤلف. ولم ينقل عنه في كتاب الوسائل أصلاً (3). ومن المؤاخذات على صاحب المستدرک، نسبته التمسك بالفقه المنسوب إلى الشيخ الأنصاري رحمه الله (4). ولكن عند تتبع يعلم أن المحدث النوري - رحمه الله - اشتبه هنا، فإن الشيخ _____ (1) مستدرک الوسائل: 3: 339. (2) تحقيقي پیرامون کتاب فقه الرضا: 9. (3) رسالة الخونساري: 4. (4) مستدرک الوسائل: 3: 338.